

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد يقال في الشيء من ا^١ وإن كان مخلوقا إذا كان مختصا با^٢ كآيات الأنبياء كما قال لموسى ! 2 2 ! وقلب العصا حية وإخراج اليد بيضاء من غير سوء مخلوق^٣ لكنه منه لأنه دل به وارشد إلى صدق نبيه موسى وهو تصديق منه وشهادة منه له بالرسالة والصدق فصار ذلك من ا^٤ بمنزلة البينة من ا^٥ والشهادة من ا^٦ وليست هذه الآيات مما تفعله الشياطين والكهان كما يقال هذه علامة من فلان وهذا دليل من فلان وإن (لم) يكن ذلك كلاما منه .

قد سمى موسى ذلك بينة من ا^٧ فقال ^ قد جئكم بينة من ربكم ^ فقلوه بينة من ربكم كقلوه ^ فذلك برهانان من ربك^٨ .

وهذه البينة هنا حجة وآية ودلالة مخلوقة تجرى مجرى شهادة ا^٩ وأخباره بكلامه كالعلامة التي يرسل بها الرجل إلى أهله وكلية قال سعيد بن جبير في الآية هي كالخاتم تبعث به فيكون هذا بمنزلة قوله صدقوه فيما قال أو أعطوه ما طلب .

فالقُرآن والهدى منه وهو من كلامه وعلمه وحكمه الذي هو قائم به غير مخلوق وهذه الآيات دليل على ذلك كما يكتب كلامه في